الملخص

سجل عام 2011 دخول سفن جديدة إلى الخدمة البحرية بمقدار 28% مقارنة مع عام 2009 بمقدار 8.6% من نمو الأسطول العالمي ويعود السبب هو الارتفاع في إمدادات السفن نتيجة لطلبات الشراء من السفن قبل الأزمة الاقتصادية العالمية .

وتتبوأ السعودية المركز الأول بين الدول المصدرة للنفط في العالم ، وتمتلك أكبر اقتصاد متعدد القنوات في الشرق الأوسط وصادرات صناعية تعتمد على الأسواق العالمية وحيث تمتلك في مجال الموانئ الصناعية (55) رصيف في أربع موانئ صناعية رئيسية هي ميناء الملك فهد الصناعي في ينبع وجبيل وميناء ضبا وميناء رأس الخير .

Register for 2011 entry new vessels to the marine service by 28% compared with 2009 to 8.6% of the world fleet growth and reason is the rise in supply ships as a result of orders from ships before the global economic crisis. And takes the first place among Saudi oil exporter and has the largest multi-channel economy in the Middle East and industrial exports depend on global markets and has in the area of industrial ports (55) in four major industrial ports King Fahad industrial port in Yanbu and Jubail and port of dhaba and port of RAS

المقدمة

تعد الموانئ البحرية العمود الفقري للتجارة الخارجية للدولة وبواباتها على العالم الخارجي كما أنها الحلقة الرئيسية في سلسلة النقل المتعدد الوسائط ، بالإضافة الى دورها الحيوي في دفع عملية التنمية الاقتصادية . وحالياً تخوض صناعة النقل البحري ثورة غير مسبوقة في تاريخ العالم حيث ازداد الطلب على نقل المواد الخام ولنقل الحاويات بأكثر من الزيادة في المعروض من حمولات السفن وذلك بسبب ان الصين هي الدافع المحرك للنمو الاقتصادي في العالم حيث سميت بأنها مصنع العالم وقد أخذت الاستثمارات في النقل البحري تتزايد حيث نمى الأسطول العالمي بأكثر من 50% في عام 2007 .

هدف البحث – هو بيان تطور الموانئ الصناعية الأربعة في المملكة العربية السعودية ومساهمتها في تطوير التجارة الخارجية للمدة من (2008 – 2011) وبيان حجم الأسطول العالمي الرئيسي لأنواع مختلفة من السفن .

فرضية البحث – تأثرت صناعة النقل البحري في الدول المتقدمة بألازمة الاقتصادية والمالية التي حدثت في عام 2008 .

مشكلة البحث – تواجه الموانئ في المنطقة العربية العديد من التحديات وعلية يجب وضع استرتيجية مناسبة لتطوير النقل البحري في المنطقة العربية .

ولهذا سنتناول في خطة البحث مايلي :-

أولا: التطورات العالمية في مجال النقل البحري

ثانياً: الموانئ الصناعية في المملكة العربية السعودية

ثالثاً: التحديات التي تواجه صناعة النقل البحري في العالم العربي .

رابعاً: الاستنتاجات وتوصيات .

أولا: التطورات العالمية في مجال النقل البحري

تطورت حركة النقل البحري بصورة كبيرة مغطية حوالي 90% من سوق شحن العالم ، حيث ماتزال البلدان النامية تستحوذ على حصة متواضعة في التجارة الدولية حيث تمثل تجارة السلع المستوردة لهذه البلدان نسبة 28% وحوالي 50% من تجارة الصادرات علماً بأن معظم صادراتها تعتمد على النفط .

وشهد عام 2008 أنخفاض في نمو التجارة البحرية الدولية عكس عام 2007 ازدادت بنسبة 4.5% عام 2007 مقارنة بعام 2008 انخفضت بنسبة 3.6% .[1]

ويرجع سبب ذلك انخفاض الطلب على السلع الاستهلاكية في حجم التجارة البحرية الدولية وانخفاض الطلب على الطاقة وتباطئ في وحدات التخزين المحمولة بحراً وانخفاض حجم الانتاج الصناعي في الاقتصادات الرئيسية حيث تأثرت جميع قطاعات النقل البحري وانخفض الطلب والعرض من السفن الجديدة وذلك بسبب الازمة الاقتصادية والمالية للدول الصناعية .أذ وصل معدل نمو الحمولة (1.19) بليون طن من الحمولة الكلية في عام 2008 ، ونمى معدل الحاويات المناولة في العالم الى (506) مليون حاوية مكافئة .[2]

اما في عام 2011 سجل دخول سفن جديدة الى الخدمة البحرية بمقدار 28% مقارنة مع عام 2009 بمقدار 8.6% من نمو الاسطول العالمي حيث بلغت حمولة الاسطول التجاري العالمي (1,4) بليون طن وزن ساكن اي بزيادة قدرها 120 مليون طن وزن ساكن عن 2010 حيث تضاعف اعداد اسطول سفن الصب الجاف والسائل واسطول الحاويات حيث بلغت حصة السفن التي ترفع الاعلام الاجنبية مايقدر بـ 68% من عام 2011 ، ويعود سبب ذلك الارتفاع في امدادات السفن نتيجة لطلبات الشراء من السفن قبل الازمة الاقتصادية العالمية .[3]

والجدول التالي يبين حجم الاسطول العالمي الرئيسي لانواع مختلفة من السفن الف طن وزن ساكن .

1- unctad:Review of maritime transport,N.y,2009,p.xiv:

2- unctad:Review of maritime transport,N.y,2010,p.xi.:

3- unctad:Review of maritime transport,N.y,2011,p.xv:

جدول (1)

يبين حجم الأسطول العالمي الرئيسي لأنواع مختلفة من السفن إلف طن وزن ساكن للمدة (2008 – 2011)

انواع السفن	2008	2009	2010	2011
ناقلات النفط	407.881	418.266	450.053	474.846
سفن الحاويات	144.655	161.919	169.158	183.859
ناقلات الغاز الطبيعي المسال	30.013	36.341	40.664	43.339
ناقلات البتروكيمياويات	8.236	8.141	7.354	5.849
سفن نقل بضائع عامة	105.492	108.881	108.232	108.971
ناقلات بضائع السائبة الجافة	391.126	418.356	456.623	532.039

unctad:Review of maritime trans port,N.y,2009 - 2011,p.p.39-37

من الجدول نلاحظ بأن ناقلات النفط ارتفع حجمها من (407.881) الف طن وزن ساكن عام 2008 ووصل الى (474.846) الف طن وزن ساكن ، وناقلات البضائع السائبة الجافة ارتفع حجمها الى (532.039) الف طن وزن ساكن في عام 2011 ، وسفن نقل البضائع العامة فقد ظل مستقراً ، اما بالنسبة لسفن الحاويات فقد ارتفع حجمها الى (183.859) الف طن وزن ساكن عام 2011 بعدما كان في عام 2008 (144.655) الف طن وزن ساكن ،وناقلات الغاز الطبيعي المسال ارتفع حجمها من (30.013) الف طن وزن ساكن في عام 2008 الى (43.339) الف طن وزن ساكن في عام 2011 وذلك نظراً لزيادة الطلب على تجارة الغاز الطبيعي المسال .

ثانياً : الموانئ الصناعية في المملكة العربية السعودية

تتبوأ السعودية المركز الاول بين الدول المصدرة للنفط في العالم ، وتمتلك اكبر اقتصاد متعدد القنوات في الشرق الاوسط وصادرات صناعية تعتمد على الاسواق العالمية وحيث تمتلك السعودية في مجال الموانئ الصناعية (55) رصيف في اربع موانئ صناعية رئيسية هي ميناء ضبا وميناء الملك فهد الصناعي في ينبع وميناء الملك فهد الصناعي في جبيل وميناء رأس الخير

وحيث اصبحت الصادرات من الموانئ السعودية 70% في عام 2011 من مجموع حركة البضائع بعدما كانت قبل سنوات قليلة 10% .[1]

وتتميز الموانئ السعودية بأنها تضم بين مرافقها محطات متخصصة لمناولة كافة انواع البضائع ومحطات لمناولة الحاويات ومحطات لمناولة البضائع العامة ومحطات الحبوب السائبة

1 _ المؤسسة العامة للموانئ السعودية ، موقع على شبكة النت www.saudi ports Authority,p.1

ومحطات البضائع المبردة والى جانب ذلك فهناك منظومة متكاملة من الفنارات والمساعدات الملاحية على سواحل المملكة لارشاد السفن وتجهيزات لمكافحة التلوث داخل حدود الموانئ .

ولقد بدأت الخصخصة كسياسة اقتصادية وبرنامج تنموي اصلاحي للبنك الدولي حيث قامت المملكة بتطبيق برنامج الاسناد التجاري حيث اصبحت عمليات الشحن والتفريغ والدعم والاسناد يقوم بها القطاع الخاص وبقية خدمات الارشاد والتوجيه والارساء تحت سيطرة هيئة الموانئ السعودية .

وكان من اهم اهداف عقود الاسناد التجاري تحقيق النتائج التالية -: [1]

1- رفع كفاءة مرافق الموانئ السعودية والخدمات المقدمة للسفن القادمة والمغادرة كالخدمات الملاحية والتموين بالوقود والمياه لجذب خدمات الترانزيت واعادة التصدير
2- زيادة الايرادات المحصلة عن طريق زيادة معدلات الانتاجية وادخال خدمات جديدة والتوسع في الخدمات القائمة .
3- ضخ الاستثمارات الجديدة في الموانئ وتتمثل في تحديث المعدات والتجهيزات وتعميق الارصفة وذلك من اجل استقبال الجيل الحديث من السفن وما يتوقع من انتاجية من السفن العملاقة خلال السنوات القادمة .
4- تنمية الصادرات الصناعية الوطنية في الموانئ السعودية .

1- ميناء الملك فهد الصناعي بالجبيل :-

أنشئ هذا الميناء في بداية عام 1974 لخدمة مدينة الجبيل الصناعية فقد صمم الميناء لاستيراد المواد الخام التي تتطلبها الصناعات المحلية ولتصدير المنتجات الصناعية مثل البتروكيمياويات ومنتجات النفط المكررة والاسمدة الكيمياوية والكبريت ، ويبلغ عدد الارصفة 25 رصيفاً .

ويستقبل الميناء السفن الناقلة للمواد الصلبة والسائلة من (6000 طن) الى (110.000 طن) ، والسفن الناقلة للمواد البتروكيمياوية من (5000 طن) الى (45000 طن) ، والسفن الناقلة للمنتجات البترولية المكررة من (12000 طن) الى (360.000 طن) ، والسفن الناقلة للغاز البترولي المسال من (1000 طن) الى(30.000 طن)[2] .

والجدول التالي يبين انواع البضائع المناولة وخدمات ميناء الملك فهد الصناعي بالجبيل

جدول (2)

1 _ النقل البحري في اطار منظمة التجارة العالمية ، مركز الدراسات والبحوث بغرفة الشرقية ، 2009 ، ص 10 ، موقع على شبكة النت www.chamber.org.sa.pdf.

2 _ المؤسسة العامة للموانئ السعودية ،ميناء الملك فهد الصناعي في جبيل ، موقع على شبكة النت www.ports.gov.sa./arabic

يبين انواع البضائع المناولة وخدمات ميناء الملك فهد الصناعي بالجبيل

انواع البضائع المناولة	خدمات الميناء
المواد الصلبة السائبة	تصدر الاسمدة الكيمياوية بصورة رئيسية على شكل شحنات سائبة كما يوجد في الميناء مرافق خاصة بتصدير الاسمدة المكيسة . ويتم استيراد خام الحديد (كتل او حبيبات صغيرة) من على رصيف مخصص لذلك وثم تنقل الى مصنع الحديد والصلب عن طريق سير ناقل .
المواد السائلة السائبة	يتم تصدير ست انواع مختلفة من المواد البترولية المكررة من خلال رصيفين مخصصين لذلك وتتوافر المرافق اللازمة لاستيراد المنتجات الاساسية لزيوت التشحيم .
المنتجات البترولية الغازية السائلة	اربعة منتجات (إيثانول ، بيوتادين ، بروبلين ، فينل كلوريد المونمور) يتم مناولتها على رصيف مخصص لذلك . كما تتوفر المرافق الخاصة لمناولة البيوتان على احد ارصفة المواد البتروكيمياوية ومرافق اخرى لمناولة الامونيا على رصيفين من ارصفة الميناء .

المصدر : **المؤسسة العامة للموانئ السعودية ، موقع على شبكة النت**

www.saudi ports Authority , p.1

جدول (3)

جدول (4)

2- ميناء الملك فهد الصناعي في ينبع : يقع الميناء على ساحل البحر الاحمر شمال ميناء جدة الاسلامي بحوالي 300كم . ويعتبر الميناء الاكبر في تحميل الزيت الخام والمنتجات المكررة

والبتروكيمياويات على البحر الاحمر ويبلغ عدد الارصفة 24 رصيفاً ، لقد بني الميناء خصيصاً لخدمة المجمعات الصناعية وتلبية متطلباتها بالاضافة الى تصدير البترول الخام ومشتقاته المكررة وكذلك البتروكيمياويات السائلة والصلبة الى الاسواق العالمية [1]، كما يستورد عن طريق الميناء احتياجات المجمع الصناعي من معدات وآليات ومكونات المصانع وتصل قدرة الميناء الى المناولة (130) مليون طن في العام . ويستقبل الميناء كافة انواع واحجام ناقلات النفط وسفن الحاويات والبضائع العامة والسائبة وسفن الدحرجة وتوفير خدمات الارشاد والقطر والسحب والارساء .والجدول التالي يبين انواع الارصفة واعدادها لميناء الملك فهد الصناعي في ينبع

جدول (5)

يبين انواع الارصفة وأعدادها

أنواع الأرصفة	إعدادها
1-محطة الحاويات والبضائع العامة	**سبعة ارصفة بطول 1420م لتحميل السفن وتفريغها ، اثنان لمناولة الحاويات وبضائع الدحرجة بعمق 14م وتبلغ مساحة المحطة (1.4) مليون الف متر مربع وجهزت المحطة بثلاث رافعات متحركة حمولة الواحدة منها 40 طن ويتم من خلال المحطة تصدير البضائع من المجمعات الصناعية والاستيراد لاعمال البناء .**
2-محطة المواد السائبة	**يتكون من رصيفين بطول 500م وعمق 18م ويستقبل سفن المواد السائبة لغاية 100.000 طن ويتم حالياً مناولة الكبريت في هذه المحطة .**
3-محطة الزيت الخام	**تتكون من اربعة ارصفة وتستقبل السفن ذات حمولة 500.000 طن وعمق الغاطس 32م .**
4-محطة تصدير المشتقات البترولية (مصفاة التصدير)	**يتكون من ثلاثة ارصفة وبعمق 18.5م بنيت لتصدير المشتقات البترولية مثل البنزين والديزل والزيوت ويمكن ان تستقبل الناقلات حتى 150.000 طن .**
5-محطة المواد البترولية	**يتكون من رصيفين وبعمق 13.5م وتستخدم لتصدير المنتجات البتروكيمياوية السائلة مثل الجلايكول والبروبلين وتستقبل سفن حتى حمولة 50.000 طن .**
6-محطة الغاز الطبيعي	**يتكون من رصيفين وبعمق 25م تستخدم لتصدير منتجات الغاز الطبيعي مثل البوتان والبروبان والنفثا وتستقبل سفن حتى حمولة 150.000 طن .**
7-محطة المصفاة المحلية	**تتكون من اربعة ارصفة وبعمق 16م وتستخدم للتوزيع الداخلي لمنتجات البترولية (تصدير داخلي) وتستقبل سفن حتى 100.000 طن .**

المصدر: المؤسسة العامة للموانئ السعودية www.saudi ports Authority , p.1-2

ويحتوي الميناء على مناطق تخزين ومنها :- [2]

1- المؤسسة العامة للموانئ السعودية ، ميناء الملك فهد الصناعي في ينبع ، موقع على شبكة النت www. port.gov.sa/Arabic

2 _ المؤسسة العامة للموانئ السعودية ، موقع على شبكة النت www.saudi port authority,p.2

1- منطقة الحاويات المبردة وتحتوي على 40 نقطة تزويد الحاويات المبردة بالطاقة .
2- منطقة مساحتها 167.067م^2 لتخزين الحاويات .
3- منطقة مساحتها 10.000م^2 لتخزين البضائع العامة .
4- منطقة مساحتها 800م^2 لتخزين المواد الخطرة .
5- منطقة مستودعات مساحتها 18.000م^2 .

جدول (6)

جدول (7)

3- ميناء ضبا : يقع في المنطقة الشمالية الغربية للمملكة العربية السعودية وبنهاية الساحل الشمال للبحر الاحمر ، والميناء محمي طبيعياً بالجبال من ثلاث جهات [1] . ويعتبر هذا الميناء

1- المؤسسة العامة للموانئ السعودية ، ميناء ضبا ، موقع على شبكة النت www.ports .gov.sa/Arabic

اقرب الموانئ السعودية لقناة السويس ، ويحتوي الميناء على مناطق تخزين مغطاة بالكامل وتبلغ مساحتها 6000م^2 ، ومناطق تخزين مغطاة من الاعلى وتبلغ مساحتها 6000م^2 ، ومناطق تخزين غير مغطاة وتبلغ مساهتها 150.000م^2 . [1]

والجدول التالي يبين اعدد ارصفة ميناء ضبا والخدمات المقدمة من الميناء

جدول (8)

يوضح إعداد أرصفة ميناء ضبا والخدمات المقدمة من الميناء

عدد الأرصفة	خدمات الميناء
الرصيف 1	يستخدم للمواشي الحية والبضائع السائبة ويبلغ طوله 200م وبعمق 105م .
الرصيف 2	يستخدم لخدمة البضائع العامة والسائبة ويبلغ طوله 200م وبعمق 10م .
الرصيف 3	لخدمة بضائع الدحرجة وسفن الركاب ويبلغ طوله 200م وبعمق 10م ,

المصدر : www.saudi ports authority,p.1

جدول (9)

1 _ المؤسسة العامة للموانئ السعودية ، (مصدر سابق) ،p.2

جدول (10)

4- ميناء رأس الخير : يقع على ساحل الخليج العربي على مساحة (23كم^2) ويبعد حوالي (135)كم شمال مدينة الجبيل ، بدأ العمل بتنفيذ الميناء عام 2008 بتكلفة (204) مليار ريال واستقبل الميناء اول سفينة في شهر فبراير لعام 2011، ويعمل الميناء على نقل واستقبال مواد صناعية تقدر بـ (895.4) مليون طن سنوي ويبلغ حجم المعادن

المصدرة عبر الميناء بـ (4.335) مليون طن وسيتم نحو استيراد 660 الف طن وسوف تخلق تلك المشاريع (27 ألف) فرصة عمل مباشرة ودائمة [1]

والجدول التالي يبين إعداد الأرصفة ووصفها

الجدول (11)

يبين إعداد الأرصفة ووصفها لميناء رأس الخير

إعداد الأرصفة	
3 أرصفة	طولها (785)م وعمق الغاطس 15 م .
رصيف للخدمات البحرية	طولها (121)م وعمق الغاطس 6م وجميعها مكتملة التجهيزات .
وحالياً جاري العمل على إنشاء رصيفين رقم (5) و(6)	وقد تم ترسية العقد على شركة شاينا هاربور انجنيرنج المحدودة
يتكون الميناء من ساحات للشحن و (25) مبنى	فيها مبنى الادارة والجمارك وخدمات التشغيل والصيانة والمستودعات البحرية .
حوض دوران السفن	ويبلغ طوله (700)م وقناة اقتراب بطول (23) كم وبعمق (16) م وعرض 170م وكاسر الامواج .

المصدر : www.saudi ports authority,p.1

والجدول (12)

يبين خلاصة خدمات ميناء رأس الخير

	الخدمات

1 _ المؤسسة العامة للموانئ السعودية ، ميناء رأس الخير ، موقع على شبكة النت www.ports.gov.sa/arabic

الميناء يخدم	اكثر من(80) مشروع صناعي مختلف يقام في المنطقة ويقدر حجم استثماراتها اكثر من(100) مليار ريال .
	بلغت حجم استثمارات مشاريع المعادن بنحو (60) مليار ريال وتتخصص في تصنيع الفوسفات والالمنيوم وكربونات المغنيسيوم والبوكسايت منخفض الدرجة وثنائي كلوريد الاثيلين والصودا الكاوية اضافة الى تشييد مرافق متكاملة للآسمدة والكيمياويات والألمنيوم.

المصدر: www.saudi.ports authority,p.1

جدول (13)

يبين الحمولات المفرغة والمشحونة لميناء رأس الخير حسب نوعية السفن لسنة (2011)
الحمولات بالاطنان

	2011	
نوعية السفن	المفرغة (2)	المشحونة (3)
حاملات الصب الجاف	-	257,887
حاملات الصب السائل (1)	-	783,722
سفن نقل بضائع عامة	1,881	-
الحاويات	-	-
سفن الدحرجة – العربات	-	-
سفن الحيوانات الحية	-	-
المجموع	1,881	1,041,609
مجموع الحمولات المارة خلال الميناء	1,043,490	

(1) بضائع صب عدا النفط الخام.
(2) تتضمن السكر، الفحم، الأسمنت ، اليوريا، الكبريت، خام الحديد.
(3) تتضمن الغاز الطبيعي المسال، منتجات البتروكيمياويات السائلة والصلبة، منتجات النفط المكررة، الدهون الحيوانية والزيوت النباتية.

Annual Statistics , Ras AL- Khair port,For Year, 2011, P.2.

الجدول (14)

يبين حجم التجارة الخارجية لميناء رأس الخير لسنة (2011) الحمولة طن

	2011
مجموع الأستيراد	1,881
مجموع الصادرات	1.041.609
مجموع البضائع المتناولة (الأستيراد + التصدير)	1,043,490

Annual Statistics , Ras AL- Khair port,For Year, 2011, P.8.

ثالثاً : واقع النقل البحري والتحديات التي تواجه صناعة النقل البحري في المنطقة العربية وكيفية التغلب عليها :-

يتميز واقع النقل في المنطقة العربية بما يلي :-

(ارتفاع تكاليف التشغيل ، صعوبة الإجراءات في بعض الموانئ العربية ، تدني حجم الحركة والانخفاض في معدلات المناولة في الموانئ ، ضعف قدرات الموارد البشرية ، اختلاف الموانئ العربية فيما بينها من حيث هياكل الرسوم والتعرفة ومستويات الأجور ، عدم تقديم التسهيلات والأولويات للسفن العربية ، عدم وجود كثير من الموانئ العربية على الخطوط الملاحية الرئيسية لشركات النقل العالمية ، خضوع بعض إدارات الموانئ للقطاع العام والروتين ، عدم مواكبة الأنظمة المؤسسية والقانونية والإدارية المطبقة لمتطلبات عصر العولمة) .[1]

أما التحديات التي تواجه صناعة النقل البحري في المنطقة العربية وكيفية التغلب عليها :- (2)

1- الدور القيادي الذي تلعبه الإدارة الحكومية البحرية باعتبارها الجهة المسؤولة عن وضع السياسات الناجمة لخلق صناعة نقل بحري متقدمة دون تدخل مباشر وهي قادرة على التخطيط والتوجيه بما لها من رؤية اكثر شمولاً وبما يتوافق مع السياسة العامة للدولة وعليه مواجهة التحديات الاربعة الرئيسية التالية :-

أ. خلق المناخ الجيد لنمو النشاط البحري وذلك عن طريق العمل على استقرار التشريعات والقوانين المتصلة بالنشاط البحري مع كفاءة نظام فض المنازعات البحرية .

ب. العمل على إدخال واستيعاب التكنولوجيا الحديثة .

ت. التخطيط لبناء شبكة متكاملة من الأنشطة الرئيسية الداعمة لصناعة النقل البحري .

ث. تنفيذ متطلبات السلامة والإدارة الآمنة ومكافحة التلوث البحري طبقاً لقرارات المنظمة البحرية الدولية .

2- تحول شركات النقل البحري نحو الامتداد برياً وعلى الشركات الملاحية ان تصبح شركات تقديم خدمات لوجستية متكاملة من الباب الى الباب حيث تنساب الحاويات دون عوائق مادية او مالية او تشريعية مع تقديم خدمات التخزين والتخليص الكمركي والتوزيع وتبادل المعلومات المتكاملة وباقي الخدمات التي تعظم القيمة المضافة على طول سلسلة النقل .

3-عدم توافر رؤوس الأموال الضخمة لتطوير الأساطيل ويمكن التغلب على هذه الصعوبة عن طريق تكوين شركات ملاحية مشتركة على مستوى إقليمي حيث ان الكيانات الكبيرة هي الكيانات القادرة على المنافسة في السوق العالمي ومثال على ذلك شركة الملاحة العربية المتحدة تعتبر نموذجاً ناجحاً .

---

1 _ د. نبيل علي صفوت ، استراتيجية مقترحة لتسهيل النقل والتجارة في المنطقة العربية ، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي اسيا ،الامم المتحدة ، الاسكوا ، ص 4،2009

2 _ احمد عبد المنصف محمود وعبد الله علي فهيم ، نحو تطوير صناعة النقل البحري في العالم العربي ،الاكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري ، بيروت ،2004 ،موقع على شبكة النت www.facatory .pdf.com.p.16-18.

4-الإسراع نحو تفعيل السوق العربية المشتركة حيث ستوفر البضائع التجارية لشغل فراغات سفن هذه الشركات الملاحية المشتركة ويساعد على تحقيق ربط الدول العربية مع العالم .

5-التطور السريع في صناعة البحري يجعل من الضروري تلافي المنافسة بين موانئ الدول العربية خصوصاً الموانئ المحورية منها والعمل على التعاون فيما بينها وتوزيع الأدوار والتخصصات .

والشكل البياني التالي يوضح إستراتيجية تطوير النقل البحري في الدولة .

الشكل البياني (1)

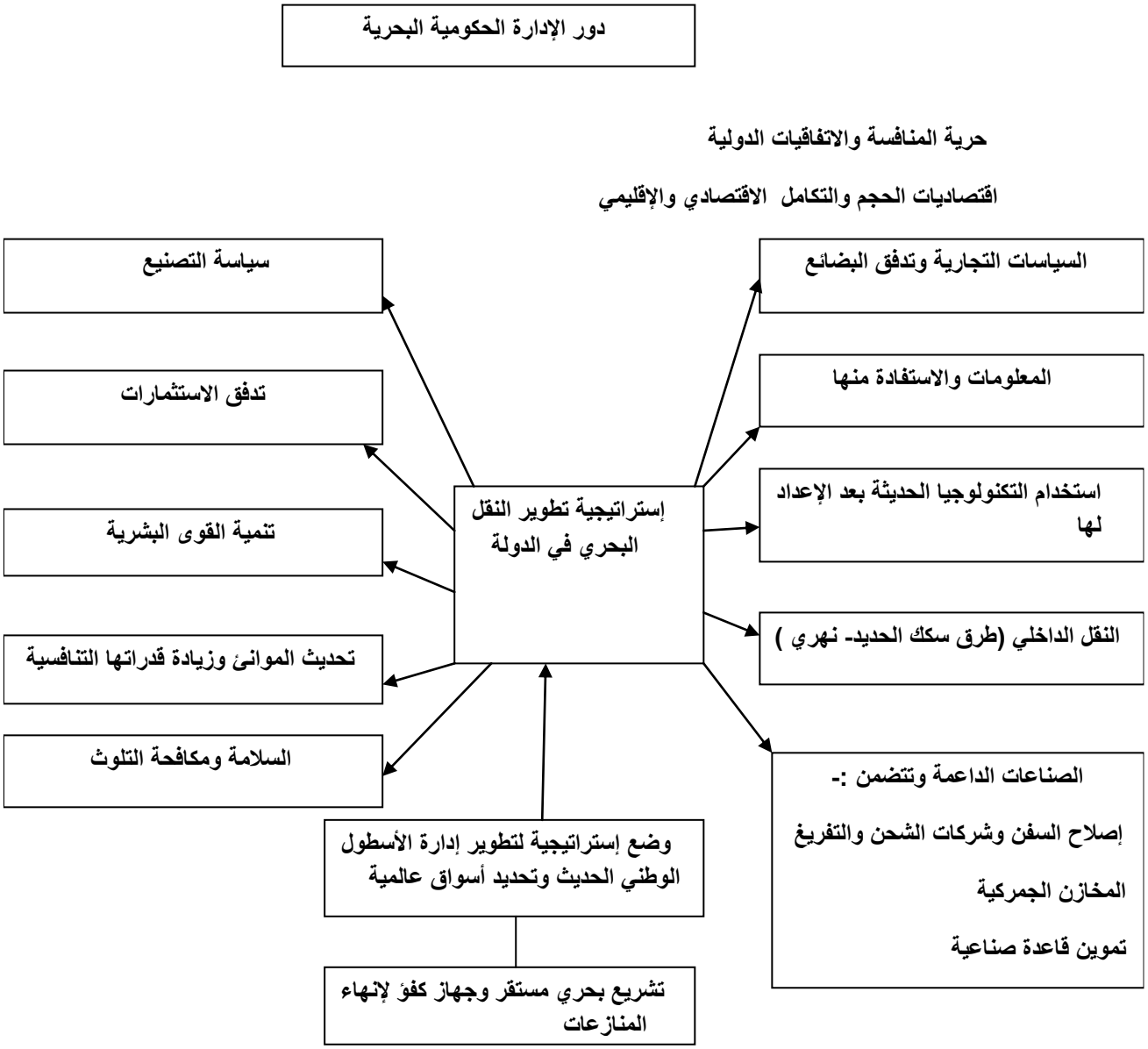

المصدر: احمد عبد المنصف محمود وعبد الله علي فهيم ، (مصدر سابق) ، ص17

وأخيرا ان ازدهار صناعة النقل البحري يعتمد بالدرجة الأولى على أساس توفير بنية صناعية حديثة وحركة تجارية فلا يمكن إنشاء أسطول دون إن يصاحبه إنشاء صناعات على المستوى العالمي تعتمد على التصدير والاستيراد مع توفير البنية الأساسية للنقل المتكامل الحديث بالإضافة إلى إيجاد مناخ مساعد على التميز التنافسي ، إما واقع شبكات النقل البحري في المشرق العربي فهو يعتمد على ما يلي :-

1- معيار مستوى الأداء اللوجستي .
2- معيار الارتباط بشبكة النقل البحري المنتظم .
3- معيار مؤشر مزاولة الإعمال .

حيث يتضمن المعيار الأول مستوى الأداء اللوجستي (البنية التحتية ، نظام الجمارك ، الشحن الدولي ، الكفاءة اللوجستية ، الزمن ، التتبع والتعقب للشحنات) [1].

والجدول التالي يبين مستوى الأداء اللوجستي LPI لدول مجلس التعاون الخليجي والعراق لعام 2010 .

الجدول (15)

يبين مستوى الاداء اللوجستي لدول مجلس التعاون الخليجي والعراق لعام 2010

الدول	الترتيب عالمياً	مؤشر الاداء اللوجستي
الامارات	24	3.63
البحرين	32	3.37
الكويت	36	3.28
السعودية	40	3.22
قطر	55	2.95
عُمان	60	2.84
العراق	148	2.11

المصدر : **سفيان عطا الله المحيسن ، تسهيل النقل في منطقة الاسكوا تحديات امام الترابط الاقليمي ، الأردن ،ص 4 ، موقع على شبكة النت . pdf . WWW.css.escwa.org.lb/edgd**

1 _ د. نبيل علي صفوت ، (مصدر سابق) ، ص 9

أما بالنسبة للمعيار الثاني هو الارتباط بشبكة النقل البحري المنتظم يتضمن ما يلي :-[1]

1- عدد السفن التي تؤم الميناء .
2- الحد الأعلى لحجم السفن .
3- عدد الترددات للسفن .
4- أعداد شركات النقل التي تخدم الميناء .
5- القدرة الاستيعابية لتلك السفن بوحدة الحاوية المكافئة .

والجدول (16)

يبين مؤشر الارتباط بشبكة النقل البحري المنتظم في دول المجلس العراق .

الدول	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010	الترتيب عالمياً
الإمارات	38.06	39.22	46,70	48.21	48.80	60.45	63.37	15
السعودية	35.83	36.24	40.66	45.04	47.44	47.30	50.43	17
عُمان	23.33	23.64	20.28	28.96	30.42	45.32	48.52	19
الكويت	5.87	6.77	4.14	6.22	6.14	6.54	8.31	95
البحرين	5.39	4.34	4.44	5.99	5.75	8.04	7.83	99
قطر	2.64	4.23	3.90	3.59	3.21	2.10	7.67	100
العراق	1.40	1.63	4.06	2.61	1.20	5.11	4.19	132

المصدر : سفيان عطا الله المحيسن تسهيل النقل في منطقة الاسكوا تحديات إمام الترابط الإقليمي ، الأردن ، ص10، موقع على شبكة النت . WWW.css.escwa.org.lb/edgd.pdf

إما المعيار الثالث مؤشر مزاولة الإعمال ويتضمن ما يلي :-
(تبسيط الإجراءات وتطوير القوانين ، وضوح الإجراءات والمعاملات واللوائح ، تطوير الهياكل التنظيمية والتوحيد الإداري ، تقدير القيمة وتصنيف التعريفة الكمركية ، التبادل الالكتروني للبيانات وتكنولوجيا المعلومات ، تسهيل التجارة في إطار منظمة التجارة العالمية ، تبني نظام النقل الدولي متعدد الوسائط (الحاويات) .[2]

1 - سفيان عطا الله المحيسن ، (مصدر سابق) ، ص 9 .

2- د. نبيل علي صفوت ، (مصدر سابق) ص 20

الاستنتاجات //-

1- في عام 2011 سجل دخول سفن جديدة الى الخدمة البحرية بمقدار 28% مقارنة مع عام 2009 بمقدار 8.6% من نمو الاسطول العالمي ويعود السبب في ذلك هو الارتفاع في امدادات السفن نتيجة لطلبات الشراء من السفن قبل الازمة الاقتصادية العالمية .
2- تتبوأ السعودية المركز الاول بين الدول المصدرة للنفط في العالم حيث تمتلك السعودية في مجال الموانئ الصناعية 55 رصيفاً في اربع موانئ صناعية رئيسية هي ميناء ضبا وميناء الملك فهد الصناعي في جبيل وميناء الملك فهد الصناعي في ينبع وميناء رأس الخير .
3- تواجه صناعة النقل البحري في العالم العربي تحديات كثيرة منها خلق المناخ الجيد لنمو النشاط البحري والعمل على ادخال واستيعاب التكنولوجيا الحديثة والتخطيط لبناء شبكة متكاملة من الانشطة الرئيسية الداعمة لصناعة النقل البحري .
4- اما واقع شبكات النقل البحري في المشرق العربي فهو يعتمد على عدة معايير منها معيار مستوى الاداء اللوجستي ومعيار الارتباط بشبكة النقل البحري المنتظم ومعيار مؤشر مزاولة الاعمال .

التوصيات//-

1- وضع إستراتيجيتان متكاملتان الاولى:- استراتيجية لصناعة النقل البحري العربي تأخذ بعين الاعتبار الوضع الحالي الاقتصادي للمنطقة والتحديات التي تواجه صناعة النقل المتكامل في سلسلة امداد مترابطة تربط المنطقة بأسواقها العالمية مع احراز التميز التنافسي في ظل تحديات العولمة .
الثانية :- استراتيجية خاصة بالصناعات العربية من حيث تحقيق التميز التنافسي للوصول الى الأسواق العالمية بأعظم كفاءة وبأقل التكاليف .
2- اقامة برامج تدريب وورش عمل لقطاع النقل من وسطاء شحن ومتعهدي نقل متعدد الاشكال مقدمي خدمات لوجستية .
3- الانضمام الى الاتفاقيات الدولية المتعلقة بتسهيل النقل الدولي وتفعيل تطبيقها بتضمينها في التشريعات الوطنية .

المصادر والمراجع //-

1-unctad : Review of maritime tvawsport ,N.Y,2009 .

2- unctad : Review of maritime tvawsport ,N.Y,2010

3- unctad : Review of maritime tvawsport ,N.Y,2011

4-المؤسسة العامة للموانئ السعودية ، موقع على شبكة النت :

-WWW. Saudi Ports Authority, P.1

5-النقل البحري في اطار منظمة التجارة العالمية ، اعداد مركز الدراسات والبحوث بغرفة الشرقية في السعودية ، 2009 ، موقع على شبكة النت :

-WWW.chamber.org.sa/Arabic

6-المؤسسة العامة للموانئ السعودية ، ميناء الملك فهد الصناعي في جبيل ، موقع على شبكة النت :

-www.ports.gov.sa/Arabic

7- Annual statistics ,king faHaD industrial port ,Jubail ,for Years ,2008 – 2011 .

8- المؤسسة العامة للموانئ السعودية ، ميناء الملك فهد الصناعي في ينبع ، موقع على شبكة النت :

-www.ports.gov.sa/Arabic .

9 – Annual statistics ,king faHaD industrial port ,yanbu,for Years ,2008 2011 .

10-المؤسسة العامة للموانئ السعودية ، ميناء ضبا الصناعي ، موقع على شبكة النت :

-www.ports.gov.sa/Arabic .

11- Annual statistics ,DIBA port ,for Years ,2008 – 2011 .

12- المؤسسة العامة للموانئ السعودية ، ميناء رأس الخير ، موقع على شبكة النت :

-www.ports.gov.sa/Arabic

13- Annual Statistics , Ras AL- Khair port,For Year2011

14- احمد عبد المنصف محمود وعبد الله علي فهيم ، نحو تطوير صناعة النقل البحري في العالم العربي ، معهد النقل الدولي واللوجيستيات الاكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري ، بيروت ، 2004 ، موقع على شبكة النت :

-www.Facatory.pdf.com.

15- سفيان عطا الله المحيسن ، تسهيل النقل في منطقة الاسكوا تحديات إمام الترابط الإقليمي ، الأردن ، موقع على شبكة النت :
-www.css.escwa.org/lb/edgd.pdf

16- د. نبيل علي صفوت ، استراتيجية مقترحة لتسهيل النقل والتجارة في المنطقة العربية ، ندوة عن الاتفاقيات الدولية والعربية للنقل على الطرق ودورها في تطوير التجارة الخارجية العربية ، الامم المتحدة ، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي أسيا ، الاسكوا ، 2009 .